مشرف يمضي في «طوارئه»... والمعارضة مصممة على في قرار المواجهة

إسلام أباد تفرج عن 3400 معتقل وتعلن الانتخابات العامة في الثامن من يناير

على الرغم من النفي المتبادل بين الدوائر المقرّبة من الرئيس الباكستاني وتلك المقربة من رئيس الحكومة السابق المنفي نواز شريف للتحضير لعقد أي لقاء بين الرجلين أثناء زيارة مشرف إلى السعودية، يبقى توقيت هذه الزيارة، وهي الأولى من نوعها لمشرف منذ إعلان حال الطوارئ، مثيراً للجدل.

مضى الرئيس الباكستاني برويز مشرف في حال الطوارئ التي أعلنها في الثالث من الشهر الجاري، على الرغم من إبداء ليونة نسبية، خصوصا عبر تحديد موعد الانتخابات العامة في البلاد، والافراج عن أكثر من 3000 من الذي اعتقلوا في أعقاب إعلان الطوارئ.

بيد أن المعارضة تبدو في المقابل ماضية في تصميمها على مواجهته على قاعدة محور بنازير بوتو ونواز شريف، إذ رفض هذا الأخير مجدداً أقوالا عن نيته لقاء مشرف، معلناً تأييده تعزيز جبهة المعارضة والاستعداد لمواجهة «النظام الدكتاتوري».

وبدأ الرئيس الباكستاني امس زيارة الى السعودية هي الاولى له الى خارج البلاد منذ اعلانه حال الطوارئ وأثارت هذه الزيارة شائعات عدة بشأن احتمال لقائه رئيس الوزراء الاسبق نواز شريف، احد قادة المعارضة الباكستانية الذي يقيم في المنفى في مدينة جدة منذ عام 2001، بيد ان الأخير اكد رفضه اجراء اي اتصال بمشرف الذي اطاح بحكومته قبل ثمانية اعوام.

وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الرئيس الباكستاني سيجري محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز تتناول العلاقات الثنائية والوضعين الاقليمي والدولي.

غير أن معلومات غير مؤكدة افادت ان مشرف ينوي السعي الى لقاء شريف، في محاولة منه لعزل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو المعارضة له أيضاً، والتي تؤكد سعيها الى توحيد المعارضة المشتتة وغير المتجانسة ضده.

ونفى شريف، في اتصال مع وكالة «فرانس برس»، أي نيّة لديه للقاء مشرف، وقال «لست مستعدًا للقاء هذا الرجل الذي أمر بتوقيف القضاة وكمّم افواه وسائل الاعلام وعلّق الدستور»، واضاف «اعتقد ان الامة تستعد لمعركة حاسمة ضد النظام الدكتاتوري»، مؤكداً انه يؤيد اقتراح بوتو باجتماع كل احزاب المعارضة وانه رفض لقاء مشرف «على الرغم من ثلاث محاولات اجراها الاخير للاتصال به خلال الشهرين الماضيين».

كذلك اكد مسؤول كبير في الحكومة الباكستانية انه ما من لقاء مقرر بين مشرف وشريف في السعودية. وأكّد هذا المسؤول قبيل مغادرة مشرف الى الرياض «نذهب في زيارة ثنائية لبحث مسائل التعاون الاقتصادي ومسائل امنية. ليس هناك على جدول الاعمال اي اجتماع مع شريف».

أما على صعيد التحضير للانتخابات، فقد أعلنت اللجنة الانتخابية امس، ان الانتخابات العامة ستجري في باكستان في الثامن من يناير المقبل، مشيرة الى ان واجبها هو «ضمان ان تتسم هذه الانتخابات بالحرية والشفافية والحياد».

بيد ان المعارضة تعتبر ان اجراء انتخابات تشريعية «حرة، عادلة، وشفافة» لا يمكن ان يتم «في ظل حال الطوارئ المعمول بها والتي تحرم الباكستانيين من حقوقهم الاساسية ولا سيما حرية التعبير والتجمع، في خضم الحملة الانتخابية».

وفي ما يشبه بادرة حسن نية، أعلنت وزارة الداخلية الباكستانية امس، على لسان المتحدّث باسمها جواد شيما، الافراج عن حوالي 3400 شخص اعتُقلوا او وضعوا في الاقامة الجبرية بمقتضى قانون الطوارئ، مشيرة الى اعتزامها الافراج قريبا عن المعتقلين المتبقين وعددهم حوالي الفين.

ولم يتطرق شيما الى وضع بطل الكركيت السابق عمران خان الذي يتزعم حزبًا صغيرًا معارضاً، والمعتقل منذ اسبوع بتهمة التحريض على انتفاضة عسكرية لانه دعا الى التظاهر ضد حال الطوارئ وطالب بإعدام مشرف.

يُذكر أن أغلبية الذين اعتقلوا بمقتضى قانون الطوارئ هم محامون يعارضون منذ اشهر نظام الرئيس مشرف، وقضاة رفضوا القسم باليمين في ظل حال الطوارئ وأعضاء في منظمات للدفاع عن حقوق الانسان، وناشطون في عدد من أحزاب المعارضة.

وفي هذه الأثناء، استمرت الضغوط الدولية على حكومة مشرف لأجل رفع حال الطوارئ في البلاد. ودعت لجنة حقوق الإنسان في الكومنولث أمس، إلى إبعاد باكستان عن المنظمة، متهمة مشرف بانتهاك الحقوق الأساسية في بلاده.

(الرياض، إسلام أباد - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

مشرف مجتمعاً مع ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الرياض أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

مؤتمر دولي جديد بشأن أفغانستان

طرحت ألمانيا وإيطاليا امس فكرة عقد مؤتمر دولي بخصوص إعادة إعمار أفغانستان.

وقالت مصادر حكومية إيطالية على خلفية المشاورات بين المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اليوم في قصر الضيافة الحكومي في ميسبرج بالقرب من برلين إن المؤتمر الدولي بشأن أفغانستان يجب أن يأتي على غرار مؤتمر أفغانستان الذي عقد في لندن في فبراير 2006.

(ميسبرغ «ألمانيا» - د ب أ)

أفغانستان: مقتل «مجموعة كبيرة» من طالبان

ذكر الجيش الاميركي في بيان له امس أن القوات الافغانية وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قتلت «مجموعة كبيرة» من مقاتلي طالبان في اشتباك جنوب أفغانستان استُخدم فيه القصف الجوي.

وأضاف البيان أن القوات المشتركة كانت تجري دوريات استطلاع في قرية سارسينا بإقليم أوروزغان جنوب البلاد أمس الاول عندما هاجمتهم مجموعة كبيرة من مقاتلي طالبان بنيران الاسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية.

ما اضطر القوات المشتركة إلى الرد بإطلاق نيران الاسلحة الخفيفة والمدافع الرشاشة.

(كابول - د ب أ)

طهران تصعّد مجدداً: لن ننصاع إلى أي قرار دولي

متكي: مبادرتنا للتعاون مع الوكالة الدولية أوجدت مناخاً إيجابياً

طلبت الصين من إيران التزام قرارات الأمم المتحدة، في حين أعلنت الأخيرة أنها ترفض رفضاً مطلقاً تعليق تخصيب اليورانيوم.

طهران - الجريدة

في موقف تصعيدي تجاه القرارات الدولية، أعلنت طهران مجدداً امس رفضها «المطلق» لتعليق انشطة تخصيب اليورانيوم وعدم انصياعها إلى أي قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات اقتصادية عليها.

وقال المتحدث باسم الحكومة الايرانية غلام حسين الهام امس، ان موضوع ازمة الملف النووي «دخل مرحلة جديدة ومتقدمة» بعد الاتفاق الذي توصلت اليه طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ملف اجهزة الطرد المركزي «بي 1»

و«بي 2» وأيضا منشآت إنتاج الماء الثقيل، «مما يدل على ان مواضيع اساسية ومهمة قد تم حلها».

وتنظر طهران الى تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي اصدره الاسبوع الماضي، ببالغ الاهمية لانه اكد عدم وجود انحراف في الانشطة النووية الايرانية، الامر الذي زاد من تخوف اسرائيل التي تعارض امتلاك ايران لبرنامج نووي متقدم وتعتبره تهديدا لأمنها.

وتطالب طهران المجتمع الدولي بإخراج ملفها النووي من اروقة مجلس الامن واعادته الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبحسب القوانين الدولية فإن الوكالة هي الجهة الوحيدة المخولة لتولي مناقشة هذا الملف، كما تدعو أيضا الى احترام حقوقها في امتلاك التكنولوجيا النووية مقابل مواصلة تعاونها مع الوكالة.

وعلمت «الجريدة» من مصادر موثوقة ان كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي، امين المجلس الأعلى للامن القومي سعيد جليلي سيلتقي الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا في طهران نهاية الشهر الجاري، لمناقشة القضايا العالقة والاجابة عن تساؤلات الدول الغربية.

وأشار الهام الى ان بلاده أعلنت منذ البداية استعدادها للتعاون القانوني مع الوكالة الدولية وأنها ستواصل هذا التعاون باستمرار، مضيفاً «كما أعلنا سابقا فإننا لن نقبل بتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم ولا يوجد حالياً أي سبب لقبول القرار اللاحق وغير القانوني لمجلس الأمن الدولي».

متكي

وأرسل وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس رسالة الى نظرائه في باقي دول العالم للتأكيد انه لم يعد هناك من سبب لإبقاء الملف النووي الايراني في مجلس الامن الدولي.

وقال متكي في رسالته «ان مبادرة ايران للتعاون مع الوكالة الدولية اوجدت مناخا ايجابيا ولم يعد هناك من مبرر لبحث الملف النووي الايراني في مجلس الامن».

وأضاف «ان كل الانشطة النووية الايرانية خصوصا تخصيب اليورانيوم، مطابقة لمعاهدة منع انتشار السلاح النووي وتحت المراقبة التامة والمتواصلة للوكالة الذرية من خلال كاميرات الوكالة وحضور مراقبيها الذين يقومون بزيارات مفاجئة واخرى منظمة».

في غضون ذلك ذكرت وكالة أنباء «فارس» الايرانية امس أن المباحثات النووية الاولية بين إيران والاتحاد الاوروبي ستُجرى اليوم في العاصمة النمساوية فيينا، مما يؤكد تقارير سابقة بهذا الشأن.

ومن المقرر أن يلتقي جواد وعيدي نائب رئيس المفاوضين النوويين الايرانيين مع مدير العلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي روبرت كوبر من أجل التحضير للجولة المقبلة من المحادثات بين سعيد جليلي وخافيير سولانا.

استقالة مسؤول نووي

من جهة اخرى، قدم عبد الرضا رحمن فضلي النائب الاول لكبير المفاوضين النوويين السابق علي لاريجاني والقائم بأعمال رئيس مجلس الامن القومي الايراني استقالته أمس الاول.

وأفادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (إرنا) بأن كبير المفاوضين النوويين الايرانيين الجديد سعيد جليلي قبل الاستقالة.

لافروف ورايس

وفي سياق متصل، ذكرت وزارة الخارجية الروسية امس أن وزير الخارجية سيرغي لافروف ناقش البرنامج النووي الايراني مع نظيرته الاميركية كوندوليزا رايس هاتفيا الاحد الماضي، وذلك قبيل محادثات الشرق الاوسط التي المقرر أن تُجرى في وقت لاحق من الشهر الحالي في انابوليس بالولايات المتحدة.

الصين

إلى ذلك، دعت الصين ايران امس الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة التي تطالبها بالحد من نشاطها النووي، لكنها أوضحت أيضا ان هناك مجالا للتفاوض.

وقال ليو غيان شاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «تأمل الصين ان تلتزم ايران بشكل فعال بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة». وأعرب عن رغبة بلاده في البقاء على صلة بباقي اعضاء مجلس الامن في ما يتعلق بهذه القضية لكنه أعرب في الوقت نفسه عن ضرورة اتاحة مزيد من المجال للتفاوض مع ايران.

وأيدت بكين قرارين سابقين في الامم المتحدة بفرض عقوبات على ايران لكنها تريد في الوقت نفسه الحفاظ على علاقاتها مع دولة تمدها بالنفط.

(موسكو، بكين- أ ف ب، د ب أ، رويترز)

متكي أثناء مؤتمر صحفي في طهران أمس (أ ف ب)

شافيز يبحث في الإليزيه «رهائن كولومبيا»

بحث الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز أمس، خلال مأدبة غداء أقامها على شرفه نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في قصر الاليزيه، موضوع الوساطة التي يقوم بها في ملف الرهائن المخطوفين في كولومبيا، ومن بينهم الفرنسية الكولومبية انغريد بيتانكور.

وكان شافيز وصل الى باريس آتيا من طهران بعد مباحثات اجراها مع نظيره الايراني احمدي نجاد. وهذه اول زيارة يقوم بها الى باريس منذ وصول ساركوزي الى السلطة وهي تتعلق بالدرجة الاولى بقضية اطلاق سراح انغريد بيتانكور.

وكانت الحكومة الكولومبية حددت، في بيان مساء امس الاول، مهلة تنتهي الشهر المقبل للوساطة التي يقوم بها الرئيس الفنزويلي مع المتمردين الكولومبيين.

وقال البيان، الذي تلاه المفوض الاعلى للسلام كارلوس ريستريبو، ان «الرئيس الفارو اوريبي قال للرئيس شافيز ان عملية الوساطة يجب ان تنتهي خلال وقت محدد والرئيس شافيز وافق على ذلك».

ومن جهة اخرى، اكد البيان ان «الرئيس أوريبي قال للرئيس شافيز خلال لقائهما الاخير في التاسع من الشهر الجاري في سانتياغو انه يوافق على اجتماع بين الرئيس شافيز وبين مانويل مارولاند (زعيم القوات المسلحة الثورية في كولومبيا)».

من ناحيته، اعلن شافيز لاذاعة «ار سي ان» الكولومبية ان نظيره الكولومبي سمح له ولكن بشروط لقاء زعيم المتمردين الماركسيين الكولومبيين مانويل مارولاندا.

وكانت كولومبيا كلفت شافيز قبل ثلاثة اشهر بالقيام بوساطة تهدف الى اطلاق المتمردين سراح 45 رهينة بينهم بيتانكور مقابل افراجها عن نحو 500 متمرد. وأكد الرئيس الفنزويلي مساء امس الاول انه «واثق» من ان انغريد بيتانكور، المرشحة السابقة للانتخابات الرئاسية في كولومبيا مازالت على قيد الحياة، مؤكدا في الوقت عينه انه لا يمتلك حتى الآن دليلا حسيا على هذا الامر ليقدمه إلى الرئيس ساركوزي.

(باريس - أ ف ب)

شافيز مصافحا ساركوزي امام الايليزيه امس (ا ب)

بوتين: لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء «استعراض العضلات»

بعد اعتراضها على مسألة الدرع الصاروخية التي تعتزم واشنطن إنشاءها في أوروبا، أبدت موسكو أمس امتعاضها من التعزيزات العسكرية التي يقوم بها «حلف شمال الأطلسي» على الحدود الروسية.

أكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي ازاء عملية استعراض العضلات قرب الحدود الروسية.

واوضح بوتين، في خطاب القاه امام اجتماع للقيادة العسكرية الروسية، ان «حلف شمال الأطلسي» يقوم بتعزيز قدراته العسكرية على قرب من الحدود الروسية «في الوقت الذي بقيت فيه الاقتراحات الروسية بشأن اقامة منظومة صاروخية موحدة، تكفل حقوقًا متكافئة لجميع الاطراف، بلا جواب».

وأشار الرئيس الروسي الى ان «تجميد العمل بمعاهدة القوات التقليدية كان واحدا من الاجراءات الجوابية التي تعتزم روسيا القيام بها». وتعهد بإعادة الالتزام ببنود هذه المعاهدة بمجرد ان تلتزم الدول الغربية بتنفيذها. وكانت روسيا اعلنت عن تجميد العمل بالمعاهدة اعتبارا من 12 ديسمبر المقبل.

وحث بوتين القيادة العسكرية الروسية «على بلورة اشكال لمواجهة التحديات والمخاطر المحدقة ومواصلة العمل على تحديث القوات المسلحة الروسية».

وفي السياق نفسه، اعلن قائد القوات المسلحة الروسية يوري بالويفسكي، في تصريحات بثتها وكالة الانباء «انترفاكس» امس، ان روسيا ستعلق «بالتأكيد» مشاركتها في معاهدة القوات التقليدية في اوروبا كما هو مقرر اعتبارا من 12 ديسمبر. وذلك بعد مصادقة البرلمان الروسي على القرار.

(موسكو - أ ف ب، كونا)